

## **Date unknown**

### **A Communist Leader Defends Himself**

#### **Citation:**

"A Communist Leader Defends Himself", Date unknown, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 10, File 49C/10, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford.

<https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/187979>

#### **Summary:**

This item is undated and the year stated is a rough estimate.

#### **Credits:**

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

#### **Original Language:**

Arabic

#### **Contents:**

Original Scan

2013

قبل انه ابدأ اجابتي على السؤالات الموجهة الي ...

يجب ... ان أعلم ، «متتبع الحركة الشيوعية - في لبنان -» ،

بأن الثغرات ، المقصود ، استندت على معلومات ، وخبرة ،

لمدة ثلثين عاماً كاملاً قضيتُ بين الرضاة القادة ،

خالد بكداش ، الراحل عمر فاخوري ، فرج الله اليو ، ثولا شادي ،

مصطفى العيسى ، وغيرهم ...

لوزن .. لم يكن التحدث عن كل ما سبق ، من قبيل المجزفة ،

او القاء الكلام دون روية ، واقتراضاً .. وانما هو نتاج العمل الحزبي المنظم

طيلة الاعوام - المذكورة - وعن معرفة الطوب والمساكن التي سارها الحزب ،

منذ نشأته ، وحتى اليوم ...

ذلك هو الواقع الزمني الذي قضيناه ..

ذلك هي الطريق التي مررناها كأفراد المنظمة المعروفة باسم حزب الشيوعي ،

والتي لها مركزها المرموق ، بين الامم ... والتي امتزجت بكافة العناصر

الشيوعية الدولية ، وفي العالم كله ...

و قد ، روعي في التقارير ، الصنف ، والرؤية

التي تظير المعلومات عن دقائق حركات الزمن ...

200  
 تلك التي امان تكون قد مرّت بي شخصياً ، او انها نقلت  
 لي من الرضاة اصحاب المسؤولين ، بحيث خاص ، او باحتمال الحزب

الرسمية ...

وكان الموضوع من اللفة ، بحيث لا يؤمن بجانب اشرود  
 فيه ، وصعوبة تتبع النقاط الدتكالزية ،

لهذا ... تحدثت عن الأمر بلهجة الراوية ...

الأمر الذي يجعل منها اداة مفيدة ، مستقلة ،

تتفصل الواحدة عن الأخرى ، بينما هي منحه لها ...

ان خبرتي الشخصية ، في الحزب ، وعن الحزب ،

كفرد قضى القسم الأكبر من زمن حزبيته ، خارج الوطن ، وبين

قادة وزعماء الحركة الشيوعية ، العالميين ... ، ومنها ... فرنسا .

لقد كنت يوماً صنيف منزلي (الرضيقي تودان ) ...

وسكنت به ما يقارب السنة اشهر ...

مما كنا نزل في سجن باريس مدة ستة اشهر اخرى ...

- ولنت آنذاك - ، معوث الحزب الشيوعي - اللبناني السوري - ،

في فرنسا ، - وقد ذهب آنذاك - للمطالبة باستقلال سوريا ولبنان -

١٩٤٥ - برقة الرضيقي خالد بلد اش ، وحقوق الشعب السوري اللبناني

باشرف كوتيريه الحزب ، وبمجا صفة الحزب الشيوعي الفرنسي لمطالبتنا

القومية ، تنفيذاً للأوامر العليا - الكومنفورم - الموقنون آنذاك ،

وكانت المصاريف تَقَعُمُ بِوَالِدِي ، الحزب الشيوعي السوري اللبناني ،  
 وكان لهذا العمل ، بعدَ عماد حزبنا ، رسمياً ، ( وله رأي معين  
 في الحزب ... )

لقد كان لنجاح الحزب الاشتراكي ، المنطوق ، ولوزارة بلوم  
 المشهورة ، شأن وأي شأن ، في نجاح الشيوعيين ، في لبنان  
 خاصةً ، - الذي انصاع للتيار الفرنسي ، ..

وقد ساعد على انتشار الشيوعيين ، - كما قرأ البحث -

الضغط الاجنبي - الفرنسي - ،  
 والذي استهدف الضغط الصناعي ايضا ، فضلاً عن الضغط  
 السياسي ، ...

الأمر الذي جعل من الشعب قوماً ينشطون فرجاً لهم من هذه  
 الضائقة ...

فكان أن وجد رجال الحزب الشيوعي في وزارة ليون بلوم ،  
 - الشيوعية تقريباً - ، فوزاً لهم ، وانتصاراً لفضيلتهم ، ولهذا أخذت  
 الوفود الشيوعية تؤم فرنسا ، بينما نشطت الدعاية الشيوعية ،  
 ايماً نشاطاً ...

وكما تحدثنا في حينه ...

وهكذا كانت الاحداث ، التي مررنا بها ، والادعاء  
 التي اجترناها موضع انتباه لنا ...



٤٠٠

١٤

فالمناظر ، لمركزنا السياسي ، - رجال الحزب الشيوعي ، سوريا اللبنانية - ، بين رجالنا  
 الامم في عاصمة الفرنسيين - آنذاك - يعرف ، الرج الذي نتمناه  
 شباب الحزب الشيوعي ، وقتئذ ...

و قد صادف ان قدم فرن في ذلك الحين ، السيد رياض الصلح ،  
 عام ١٩٣٧ ، وعندها ، تمت بماع وعهد عظيمين ،  
 لدى الحكومة الفرنسية ،

ولدى التأمين على مقدرات الحزب الشيوعي الفرنسي ، - في ذلك  
 الوقت - وعلى رأسهم الرضيقي - موريس ثوراز -

وبدورهم ، قاموا بالجهود لحل الحكومة الفرنسية على انتكحاج  
 سياسته ايجابية ، تؤدي الى ايجاد حكومة وطنية متقلة ، تقوم  
 باشخاص الحزب الشيوعي ، والرجال الموالين ،  
 وتحفظ لفرن ، - التي تير بدورها الى الاستقرار  
 الشيوعي - مصالح الدولة ذات الحق الاول ...

ولن يفوتني ان اذكر ان كتابه تلك التقارير ،  
 - التي قدتها لكم - قد راعت الانسجام الشكلي للبحث ،

لهذا كان كل قسم بمفرده ، هو جزء يتم الاخر ...

اما عن الاصله ... بالذات ، فاقول :

- اني حاليا متوقف عن انشاء الحزبي - ولهذا فاختلاطي بفارته قليل جدا .. ويكاد يكون هو النادر .

واما المراكز التي شغلتها في الحزب الشيوعي ، فكثيرة ، لقد ابتدأت نشاطي الشيوعي ، اثر تخرجي - من مدرسة الاديبيك عام ١٩٢٤ ،

وبعدها ، ذهبت فرنسا ، بعد ان لوحظ نشاطي للحركة الشيوعية ، وكان ان ارسلت مبعوثا عن الحزب الشيوعي - السوري اللبناني - لدى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٢٥ .

وقد قدمت عام ١٩٣٨

واستلمت كرتيرة الحزب الشيوعي في لبنان الشمالي ،

- طرابلس - حتى عام ١٩٤٠ .

حيث اُوقف عن العمل ..

وأعدت اليه .. عام ١٩٤٤ ، وبقيت موجبا بالدعاية لمنطقة

لبنان ، فكانت المنشور الشيوعية ترسل اليي لتنظيم بمخبرتي

وبالافتقار مع الركن الموج على الأمر منه قبل اللجنة العليا ...

وكنف آنذاك ، المسؤول عن الدعاية الحزبية ، وتعميمها

ونشرها على كافة مناطق الشمال ..

٦٠

والى ان أوقف عن العمل الحزبي كما أسبين ...

وفي الاجابة عن السؤال رقم -٢-  
 أقول ، ...

ان كل عضو شيوعي موجب بتقديم المعلومات ، التي تفيد  
 الحزب ، في شتى القضايا ،  
 وخاصة ، المتعلقة بمصالح الاجانب في الارض اللبنانية ...

وهكذا ... نلفت اراء ، منذ اربعة اشهر ، من الملحق الصحفي في  
 الروسي ، المترجمون ، بواسطة الوسيط المعين لي ، كعده لغاتيه ،  
 لهذا الوسيط الذي اجهد منه كل شئ ، ولا اعرف عنه الا صورة وجهه ...

وكان التفسير يضمن بعض اسماء الاجانب ،  
 قيل انهم قواد حربيون ،  
 يعملون بشركة النابدين ...

فد طلب اليّ ا ستيفان حقيقيه تلك المعلومات  
 والملاحظات ...

واذكر ، .. ان الامر .. كان يضمن ارتقا  
 بتعليمات اخرى ، قيل ايضا انها بيان رسوالفن  
 نبي ميناء - الزهراني - البندوي -

وعن اعمال التفريغ ، وطرحه العمل .



7  
 وقد طلب اليّ التأكد من صحة تلك المعلومات ، والارفاق ..  
 ففعلت بهذا العمل ، بواسطة عمال الزيب ، في منطقة الزهراني ،  
 بالاستعانة بالبجارة ، عيناً ، وبالملوظفين - حيناً آخر ...  
 وبطرق عديدة أخرى ، ومنها مدارة الحديث ، كأن يقال ،  
 بأن شركة ال I.P.C. ، في منطقة طرابلس ، لها اعمال نفوسه  
 - اعمال شركة التابدين - بل هو يبلغ امثالها ...  
 فيحذر المحادث ، ويحذم غضباً ويحجزاً للحقيقة ، ويعين  
 عن كل التفصيلات التي يعلم ، والتي نرغب ،

لقد اعيدت هذه التعليمات ، المتعلقة بشركة  
 المذكورة - في حينها - الى الوسيط ،  
 وقد عرفنا انطباقها على الحقيقة ...

ودعت بروري ، الروعة البارزة في جمع  
 هذه المعلومات ، والذقة الموثوقة اثناء الاستحصاء عليها .  
 الأمر الذي يجعلني اعتقد اعتقاداً راسخاً جازماً بأنه  
 هناك من يعلم ، ويعمل لجلب هذه المعلومات ، بدقته وحذره  
 مناهيين ، وأنه على جانب كبير من الثفافة والرهاء



أيضاً ، فان جامع هذه المعلومات كما ينفع يُصنف بالمعرفة  
والجدة ، ويسر بتوجيه حكم ...

كانت مصاريف هذه الرحلات ، والتي تمت بها -

تعطى من قبل الملحق الصحفي الروسي ، والتي يبعث

بها ضمن ظروف منوم ،

وهي في كل الحالات لا تتعدى المصاريف الضرورية ،

للرحلة ، - مصاريف السفر

اجرة السكن

الطعام ، المضي ، والمصاريف الضرورية الأخرى ،

وهي لا تكون مطلقاً الا من قبيل سد الحاجة ...

ايضا بالكاد تغطي المصاريف الضرورية ...

وكثيراً ما نحاول التقتضار ، لأنه نرغب - الباص -

مثلاً بدلاً من السيارة الصغيرة ،

وفي كل الأحوال ، فان هذه المصاريف ، تراوحت

بين الـ ... والـ ...

ولم تتجاوزها ...

على ان الاندفاع الشخصي ، من قبل الافراد - اصحاب الثقة -

والنشاط ، الذين يعومون بنشاط مثناز للحزب الشيوعي ،  
 عليهم ان يقدموا علما بمصاريفنا لهم ، ترضع لهم تلك  
 المصاريف ، تشجيعاً لندفاعهم ...

### وبشأن السؤال الأخير أقول :

على أثر أعمال حزبية تمت بها ، وتوصفي عن  
 التشيخ ، بناء لدوام الحزب العليا ... ( في منطقة الميناء -  
 طرابلس )  
 سرت اشاعة مصدرها بعض الرفاهة في الحزب  
 وهم اخصام لي .  
 مفادها :

« انني اخلفت اشترابات الافراد ،  
 وقبضت امانات وكنشبات الرفاق ..  
 وبأني طردت من الحزب لهذه الغاية ... »  
 والقصد من هذه الاشاعة ، هو الخط من كرامتي ، ووصفي  
 موضع اللعن المحرم ..

ولكن .. ولحمد الله ، فانا مع الرفاهة ، المنذبة في جبل  
 المبدأ ، عن ايمان وعقيدة ، ويعلم كل معارفني ، فقرر مالي ،

١٠٠

١١٠

وانني لا مورد رزقي ، سوى الدررجهات القليله التي القاها من  
خي ...

ليس سرا ان اذبح اني عندما رجعت مدينه طرابلس  
اجمعت الرفقاء واحضروا مديني معي بيوتكم ..

فقدم لي الرضيقي فيص القضاة . نبطونا ، عوضاً عن الآخر  
المهزوه الذي كنت ارتديه ،

وكذلك الرضيقي فايز الباطي .. فقدم لي قميصاً ..  
وقدم الرضيقي خالد انجا ربطه الرقبه ،  
كما قدم الرضيقي راشد الراكز قميصاً ...

ما حالتي الماديه المعتمده فقد اصبحت معلومه ،  
ومعرفه من الجميع ...

وهي التي جعلت اعضاءي يفتخرون بالاساده لسعني  
على هذا الشكل ...

الأمر الذي لم يستند منه اعضاءي ، فان اسمي  
لا يبرح يحل فمده اسماء الشفاء الماضلين عنه مبدأ  
الحياة والحريه والسلام ...

وحيث ان اختتم هذه الاجوبه ، اقول ...

ان اي ركن من اركان الحزب الشيوعي .. لا يمكنه  
معرفة ما يقوم به الركن الاخر من اعمال ...  
وعما تكلفه به الجهات العليا من مهام ...

سوى ...

الاستعراض الكلامي الذي يجري بين ركن  
واخر .. والدفاع الشخصي بالكرسي الذي تشره  
ما يفيض لعدم الكفاية ..

ان من الطبيعي ان يظن كل ركن من اركان الحزب في  
الركن الاخر ، مما يوسع الذي يتبع حركته ، لانه هو بالذات  
يمثل نفس الدور ..

ولذا قل ان يجر الركن بالتحدث عن الاعمال الشخصية ،  
ولهذا تتوقف المعارف على مدى نشاط الركن ، واستيعابه للنشاط العام ،

عن كرتي سير الرعاية ، وعن الاخطار الشخصية ...  
وتقدر ما يكون الركن ذكياً ، وهذا كله يتعلق بالنشاط السري يتم

(٢) - اتقدر ما يعلم من خفايا هذا الحزب الذي اصبح ضد مما

١٩٤٧ منظمة سرية ...